ليالي القاهرة

الدمعة الخرساء!...

للدكتور إبرهيم ناجي

عرفتُ الذي تُخفينَ عرفانَ مُلهَمٍ ... إذا الدمعةُ الخرساءُ لم تتكلَّمِ
وأنتِ سماءٌ يعشقُ المرءُ نورَها ... ويعشقُ ما في أفقِها من تجهُّمِ
وإني إذا عيناكِ بالدمعِ غامتا ... جديرٌ بأنْ يمشي على هُدْبِها فمي
دعيني أحلّقْ في سمائكِ طائرًا ... ويسبحْ خيالي في سناكِ المعظَّمِ
ألا إنّ ضوءَ البدرِ إحسانُ مُحسنٍ ... له أينما يسري تفضُّلُ مُنعِمِ
يطوفُ به في الناضرِ المتبسِّمِ ... وينشرُهُ في الدارسِ المتهدِّمِ
ويا رُبَّما يغشى الخميلةَ ضاحكًا ... فتحلُمُ في جوٍّ من السحرِ مُبهَمِ
وينشرُ في الأطلالِ ظلًّا كأنّهُ ... خيالُ الأماني في محاجرِ نُوَّمِ

ابرهيم ناجي

من غربة الروح

في وادي التيه!...

للأديب عبد الرحمن الخميسي

شرَّدتني بينَ المجاهلِ أيّا ... مٌ فصاحتْ في وجهيَ الفلواتُ:
أيُّها التائهُ المنقّلُ في الرمْـ ... ـلِ خطاهُ ضاقتْ بكَ العثراتُ
قدكَ! إنَّ المسيرَ أنهكَ أقدا ... مَكَ والأفقُ غائمٌ والسماءُ
والأعاصيرُ نائحاتٌ حواليـ ... ـكَ وبينَ القفارِ عاشَ المماتُ
أينما سرتَ فالخرابُ مقيمٌ ... أنقذيهِ من البِلى يا حياةُ!
وخذيهِ إلى الذي يبتغيهِ ... حولكَ الشعرُ والهوى والغناءُ
وكأنَّ الرياحَ تسألني: ما ... ترتجيهِ لِمَ السُّرى والعناءُ؟
قلتُ: أهوى أسيرُ إني أراها ... هاتِهِ واحةٌ! وثَمَّ ضياءُ!
وتغرَّبتُ في المهامهِ عطشا ... نَ ولكنْ عليَّ عزَّ الماءُ
أحملُ الفرحةَ الكبيرةَ بالآ ... مالِ هانتْ حيالَها الأعباءُ
وأغنّي على الجديبِ كأنّي ... بلبلٌ راقهُ الشذى والنباتُ
أقتلُ الجوعَ والصدى في فؤادي ... بالأماني... وكلُّهنَّ هباءُ
وبلغتُ السرابَ لم ألقَ شيئًا ... أينَ ما كنتُ أرتجي يا سماءُ
ضاقَ بي الكونُ كلُّهُ يا إلهي ... بعدَ أمّي وقطَّبتْ لي الحياةُ
يا عواءَ الذئابِ في البلقعِ المجرو ... دِ! يا معنًى قد سئمتهُ الفلاةُ!
كُفَّ عن مسمعي فلم يبقَ غيري ... وأنا ميّتٌ كما قد ماتوا!

عبد الرحمن الخميسي

عينـــاها...

للأديب أحمد أحمد العجمي

إنَّ في عينيكِ من سحرِ الهوى ... فتنًا ترقصُ في قلبي سكارى
كلّما أرسلتِ منها فتنةً ... تتهادى أشعلتْ في القلبِ نارا
وإذا أمعنتُ سرًّا فيهما ... قتلتني عينُكِ الوسنى جهارا
أنتِ يا فاتنةَ الدنيا، ويا ... بابلَ السحرِ ويا قيدَ الأسارى
لم تكنْ عينُكِ إلا قبسًا ... كابتسامِ الفجرِ يفترُّ افترارا
وهيَ الآنَ سهامٌ وظُبًا ... تقتلُ الصبَّ وتحييهِ مِرارا
فاصنعي ما شئتِ يا فاتنتي ... إنَّ في عينيكِ ليلًا ونهارا!

هدِّئي روعي! وقولي لدمي ... ويكَ يا ظمآنُ لا تشكُ الأوارا
هذهِ عيني! وذيّاكَ فمي ... وإذا الوردُ رأى خدّي توارى
ثمَّ تشكو ظمأَ الروحِ متى ... وأنا أسقيكَ من عيني عُقارا
آهِ لو ترجعُ أيامُ الهوى ... إذ خلعنا في لياليها العِذارا
وقضيناها ولا تدري بها ... بينَ أحلامٍ كأنفاسِ العذارى

أحمد أحمد العجمي